دلالات تغير الرسم القرآني للفظ الواحد

Semantics of changing the Quranic drawing of the single word

سليمان بوراس[1]
مقران شطة [2]

تاريخ الإرسال: 2022/11/26	تاريخ القبول: 2023/02/01	تاريخ النشر: 2023/05/10

الملخص:

قراءة القرآن هي قراءة من أجل التعبد، لكنها عند المتخصصين في مجال الدراسات اللغوية أو القرآنية تكون من أجل التعبد فالمتخصص في مجال الدرس اللغوي أو مجال رسم المصحف يتوقف عند ظواهر رسم ألفاظ القرآن وحروفه، إذ يجد الصيغة الصرفية الواحدة التي ترسم في مواضع بشكل وفي مواضع أخرى بشكل ثانٍ، مرة بالحذف ومرة بالزيادة ومرة بالإبدال.

وفي هذا العمل نود أن نتوقف عند هذه الظواهر وقفة سريعة ممهدة لدراسات أخرى تكون تفصيلا لها، نتوقف عند الظاهرة مبينين واصفين وفق منهج وصفي استقرائي باحثين عن الدلالات التي رمى إليها هذا الاختلاف، مستنيرين بما قال علماؤنا الأولون والمحدثون، من أجل أن نفتح الباب لدراسات تثري الموضوع.

الكلمات المفتاحية: الرسم القرآني، الدلالات، الحذف، الزيادة.

Abstract:

Reading the Qur'an is a reading for the sake of devotion, but for specialists in the field of linguistic or Qur'anic studies it is for the sake of devotion. The specialist in the field of linguistic study or the field of drawing the Qur'an stops at the phenomena of drawing the words and letters of the Qur'an, as he finds the one morphological formula that is drawn in places in a form and in places Again, once by deletion, once by addition, and once by substitution. In this work, we would like to stop at these phenomena quickly, paving the way for other studies that will be in detail about them. We stop at

[1] جامعة المسيلة: slimane.bouras@univ-msila.dz

[2] المدرسة العليا للأساتذة سطيف: mokrane.taha@gmail.com

the phenomenon, explaining and describing it according to a descriptive-inductive approach, searching for the indications that this difference aimed at, enlightened by what our early and modern scholars said, in order to open the door to studies that enrich the subject

***Key words**:* Quranic drawing, semantics, deletion, addition.

*** *** ***

المؤلف المرسل: سليمان بوراس slimane.bouras@univ-msila.dz

من الموضوعات الهامة التي تتقاطع فيها الدراسات اللغوية مع الدراسات القرآنية موضوع الرسم القرآني للألفاظ، والحديث عن الرسم القرآني حديثا علميا يدعونا بداية إلى أن نبين معناه ثم نتناول بعض الأمثلة التي كانت مدار حوار علمي جاد بين العلماء قديما وحديثا، وكانت مظهرا من مظاهر إعجاز القرآن، فحينما نتتبع الجذر اللغوي (ر س م) في المعاجم العربية نجد أن دلالاته كثيرة، ومنها الأثر والكتابة، فابن دريد في جمهرة اللغة يقول: رَسْمُ كل شيء: أَثرُهْ، والجمع رُسومٌ، وترسَّمْتُ الموضعَ، إذا طلبتَ رسُومه حتى تقف عليها، وترسّمتُ الأرضَ، إذا توخّيت موضعا تحفر فيه[1]، وإذا بحثنا عن هذا الجدر عند ابن منظور في معجمه لسان العرب وجدناه يقول: الرَسْمُ: الأثرُ، وقيل: بقية الأثر، وقيل: هو ما لا شخص له من الآثار، وقيل: هو ما لصق بالأرض منها. ورسم الدار: ما كان من آثارها لاصقا بالأرض[2]، ومن معاني الكلمة ومشتقاتها ما جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي: الرَّسْم: ركية تدفنها في الأرض، والأثر، أو بقيته، أو ما لا شخص له من الآثار، ج أرْسُم ورُسُوم، ورَسم الغيثُ الديار: عفَّاها وأبقى أثرها لاصقا بالأرض[3]، فالمعنى اللغوي يدور حول الأصر المتروك على الأرض أو على الشيء، وهو ما يتقارب مع المعنى الذي يقصد في الاصطلاح.

أما في الاصطلاح فيعني الخط والكتابة[4]؛ فالرسم القرآني واحد من أنواع الخطوط، والخطوط المعروفة المألوفة على ثلاثة أقسام[5]: خط يتبع فيه الإقتداء بما

فعله الصحابة رضي الله عنهم، وهو رسم المصحف، وخط يتبع فيه ما يتلفظ به المتكلم، ويسقط ما يحذفه وهو خط العروض، ولذا يكتبون التنوين ويحذفون همزة الوصل؛ لأنه لا يُنطق بها، وخط قياسي وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها، بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها[6]، ولأن القسم الأول؛ وهو رسم المصحف موضوع هذا المقال فسنورد له بعض التعريفات التي عُرِّف بها عند رجال هذا العلم؛ فقد عرفه الإمام الزرقاني بقوله: رسم المصحف يراد به الوضع الذي ارتضاه عثمان رضي الله عنه في كتابة كلمات القرآن وحروفه[7]، وعرفه المارغني التونسي بأنه: علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي[8]، كما عرفه طاهر الكردي بقوله المراد برسم المصحف ما كتبه الصحابة من الكلمات القرآنية في المصحف العثماني على هيئة مخصوصة لا تتفق مع قواعد الكتابة، وينحصر أمر هذا الرسم في ست قواعد وهي: الحذف، والزيادة، والبدل، والوصل والفصل، وما فيه قراءتان فكتب على إحداهما[9]، أما عند صبحي الصالح فيعرفه بقوله: الطريقة الخاصة التي اتبعتها اللجنة الرباعية في استنساخ مصاحف الأمصار وارتضاها الخليفة عثمان بن عفان في كتابة كلمات القرآن وحروفه وقد اصطلح العلماء على تسميتها « برسم المصحف»[10].

وعلم رسم المصحف علم يمكّن من معرفة ما تميز به الرسم العثماني عن الرسم القياسي، لأن أغلب من كتب في علم الرسم تكلم في ما كان مخالفا فيه الرسم القياسي[11]، وتمتد جذور علم الرسم القرآني إلى زمان النبي ﷺ حين كان الوحي الشريف ينزل على المصطفى ﷺ؛ فيلقنه أصحابَه ويأمرهم بكتابته فور نزوله ضمانا لحفظه، ثم نشأ وتبلور عبر مراحل جمع القرآن الثلاث، وهي المراحل التي وصل بها المسلمون إلى المصحف الذي نحن نعالج به طريقه الرسم وكيفية كتابة الكلمات[12].

والرسم القرآني من حيث علاقته بالإعجاز يقسم العلماء قسمين، ويجعل كلامهم على رأيين: الرأي الأول يرى أصحابه أن القرآن الكريم معجز برسمه، وأول من

قال بذلك عبد العزيز الدباغ[13]من خلال ما نقله عنه تلميذه أحمد بن المبارك السلجماني حينما أجابه عن سؤال يتعلق بالموضوع حيث قال: وكما أن نظم القرآن معجز فرسمه أيضا معجز، وكيف تهتدي العقول إلى سر زيادة الألف في «مائة» دون «فئة» وإلى سر زيادة الياء في «بأييد» في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ﴾ (الذاريات: 47)، أم كيف تتوصل إلى سر زيادة الألف في «سَعَوا» من قوله تعالى في الحج: ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾(الحج: 51)، وعدم زيادتها في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾(سبأ: 5)، وإلى سر زيادتها في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاح﴾(البقرة: 237)، وإسقاطها من قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ (النساء: 99)، وأغلب العلماء الذين جاؤوا بعد الدباغ اقتفوا أثره وقالوا قوله، ورأوا أن إعجاز الرسم العثماني أمر وارد ونقلوا عنه قوله[14]، وكذلك محمد طاهر الكردي في كتابه تاريخ القرآن الذي يرى أن: رسم المصاحف العثمانية سر من الأسرار التي لم تهتد إلى حله فحول العلماء ونوابغ العقلاء ... فما علينا إلا الاتباع والتسليم[15]، والرأي الثاني يرى أصحابه أن الرسم القرآني ليس من الإعجاز في شيء وإنما هو مجرد صور للكلمات، ومن الذين قالوا بهذا الرأي: محمد بن سيد محمد بن مولاي، وهو الذي قال لما تناول كتاب رشف اللمى، بعد نقله قول الدباغ بإعجاز الرسم القرآني: إذا أمعنا النظر في كلام الشيخ عبد العزيز الدباغ، لم نجد فيه ما يدل على أن الرسول علَّم الصحابة كتابة القرآن، فلم يأت بأسانيد تثبت ذلك ولم يعتمد على العزو، بل إنه يشير إلى ما يعرف بالإلهام، وهو لا يفيد حكما شرعيا، لأنه غير معصوم ويتطرق إليه الاحتمال، وذلك مانع من القبول ... وقد نص العلماء رحمهم الله على أن علم المشاهدة لا يرخص في ذكره، ولا يعتمد عليه من باب أولى، فأمور الشرع مبنية على الأدلة الواضحة لا على المرائي والإلهامات ونحو ذلك، فالحجة إنما هي في عمل النبي صلى الله عليه وسلم إذا صح، أو في اجتماع الصحابة فمن بعدهم على هذا الرسم ومن القائلين بهذا الرأي صبحي الصالح الذي

يقول " فليس من المنطق في شيء أن يكون أمر الرسم توقيفيا، ولا أن يكون له من الأسرار ما لفواتح السور، فما صح في التوقيف حديث عن رسول الله ﷺ، ولا مجال لمقارنة هذا بالحروف المقطعة التي تواترت قرآنيتها في أوائل السور، وإنما اصطلح الكتبة على هذا اصطلاحا في زمن عثمان ووافقهم الخليفة على هذا الاصطلاح، بل وضع لهم دستورا يرجعون إليه في الرسم عند الاختلاف في قوله للثلاثة القرشيين: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم[16]، وكذلك غانم قدوري الحمد في كتابه رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية والذي يرى أن رسم المصحف كان وفقا للهجاء المستعمل آنذاك[17]، والأمر الذي يدعونا إلى الميل إلى الرأي الأول أننا نلاحظ أن كلمات ترد في القرآن الكريم مرة برسم ومرة أخرى برسم مخالف للأول، بل إننا لما نبحث في موقع الكلمة أو معناها أو بعض سياقها نجد أنها تجتمع لها من المبررات ما يجعلها رسمت بهذا الشكل أو ذاك وهذا ما يجعلنا نقول إن الرسم القرآني إنما كان رسما واعيا، وأن الكتبة لما كتبوا لم يكونوا يصورون الكلمات فقط بل كانوا يرسمون معاني حملتها تلك الكلمات.

وفي هذا البحث نريد أن نتوقف عند بعض الظواهر في الرسم القرآني على عجل من باب التمهيد لأعمال تالية بحول الله، فالمواضع متعددة، والكلام فيها لا تسعه الكتب غير أننا نعد القاريء الكريم أننا سنرجع إلى هذه النقاط واحدة واحدة لنتحدث عنها جميعا بحول الله، ولعل المبرر الذي نتكيء عليه في هذا الموقف ولهذا التناول أن حجم المقال لا يسع للحديث عن جميعا الظواهر وهي متعددة ومتشعبة ولا يمكن الاجتزاء فيها، فتناولها جميعها هو مجال لكتاب بل لكتب، وما يمكن أن يتناول هو ظاهرة واحدة بل ولربما تناولنا جزءا من ظاهرة لتشعب ما ورد فيها و لكثرة النماذج الواردة في الرسم القرآني، ولكثرة الدلالات المقصودة، وسنتناول بعض الظواهر المتعلقة برسم بعض الكلمات من باب الأسماء أولا، كما سنتناول ظواهر أخرى وردت في باب الأفعال، وفي كل

نبين سبب التغير الذي حدث، و دلالاته من خلال ما قاله علماؤنا، أو مما يتوافق وما نذهب إليه ونبدأ الحديث في بعض الظواهر الرسمية في الأسماء، وأول ما نتناوله من مواضع الظاهرة قضية رسم الألف في كلمة ذات دلالة وذات قيمة في عقيدتنا وفي فكرنا الإسلامي، هذه الكلمة هي كلمة الصلاة، ذلك أنها من الأمور اللافتة للنظر في القرآن الكريم، فهذه الكلمة رسمت بشكلين للألف، والعجيب أننا لما نبحث في الإجابة عن التساؤل عن سبب هذا الاختلاف نجد الإجابة عن ذلك ميهرة، فقد ذكر الداني في كتابه " المقنع " أن الألف ترسم واوا على لفظ التفخيم، في كلمة **الصلاة** فقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم برسمين مختلفين؛ بالواو والألف وهو أغلب ما وردت به؛ في نحو قوله تعالى في سورة الأنفال: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ **الصَّلَوٰةَ** وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (الأنفال: 3)، وقوله تعالى في سورة مريم: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي **بِالصَّلَوٰةِ** وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (مريم: 3)، وقوله تعالى في سورة المزمل: ﴿وَأَقِيمُوا **الصَّلَوٰةَ** وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المزمل: 20)، وفي هذه المواضع التي وردت فيها كلمة الصلاة بهذا الرسم **الصلواة** فقد كانت دالة على عظمة تلك الشعيرة التي فرضها الله سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين، فهي للحث والحض على القيام بها والالتزام وأدائها على خير حال[18]، ومعنى هذا أن المواضع التي جاءت فيها بغير الواو قد جاءت فيها لدلالة ثانية، وذلك فعلا موجود فحينما ووردت بالألف فقط فقد جاءت لتدل على المعنى العام وهو مطلق الدعاء في تسعة مواضع من القرآن الكريم وجاءت مضافة كل مرة إلى ضمير[19]، والمواضع التي وردت فيها كلمة **الصلاة** بالألف ولم تكن فيها الواو هي قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ **صَلَاتِهِمْ** يُحَافِظُونَ﴾(الأنعام: 92) وقوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿قُلْ إِنَّ **صَلَاتِي** وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: 162) وقوله تعالى في

سورة الإسراء: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾(الإسراء: 110) وقوله تعالى في سورة الأنفال: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (الأنفال: 35) وقوله تعالى في سورة المومنون: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون: 2) وقوله تعالى في سورة النور: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (النور: 41) وقوله تعالى في سورة المعارج: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ (المعارج: 23)، وقوله تعالى في سورة المعارج: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾(المعارج: 34)، وقوله تعالى في سورة الماعون: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (الماعون: 5)، وهذه النماذج جميعا كما ذكرنا جاءت لتتفيد كلمة الصلاة مجرد الدعاء ولم تكن معبرة عن المعنى الأول الذي ذكرناه في دلالة كلمة الصلواة بالواو .

ومن النماذج التي جاءت في القرآن أيضا وفيها من الاختلاف في الرسم لفظ **سراجا**، فقد وردت بألف صريحة ثلاث مرات في القرآن الكريم[20]، ووردت دون ألف صريحة مرة واحدة فقط في القرآن كله[21]، وذلك في قوله تعالى: ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها **سرجا** وقمرا منيرا﴾ (الفرقان: 61)، وقد رسمت **سرجا** دون ألف للدلالة على أنّ السراج في السماء لا يعني الشمس، لأنها لم ترد بالاسم أو الصفة، كما تمّ ذكره في" وهاجا" ولذلك فإنّ المقصود بها يكون النجوم، وهي شموس في حقيقتها ينبع ضوؤها من ذاتها ولكن نظرا لبعدها فإنّ ضوءها يكون سراجا ضعيفا ولذلك جاءت كلمة **سرجا** دون ألف لتدلّ على ضعف ضوئها وتلفتنا إلى هذه النجوم، وأن ضوءها ينبع من ذاتها، وذلك بخلاف القمر الذي وصفه الله عزّ وجلّ بأنه نور أو منير لأنّ ضوءه يأتي من انعكاس أشعة الشمس عليه وليس من ذاته[22]، وأما المواضع التي

رسمت فيها كلمة **سراجا** بإثبات الألف فقوله تعالى: ﴿وداعيا إلى الله بإذنه **وسراجا** منيرا﴾ (الأحزاب: 46)، وقوله تعالى: ﴿وجعل القمر فيهنّ نورا وجعل الشمس **سراجا**﴾ (نوح: 16)، " وجعل القمر فيهنّ" أي في مجموعهنّ الصادق بالسماء الدنيا، " وجعل الشمس سراجا" مصباحا مضيئا وهو أقوى من نور القمر، وقوله تعالى: ﴿وجعلنا **سراجا** وهاجا﴾ (النبأ: 13)، "وجعلنا سراجا" منيرا، "وهاجا" وقادا: يعني الشمس، والملاحظ أن المرجع الذي تعود إليه كلمة سراج هو الشمس في هذه المواضع جميعا وقد ذكرت لفظا أو وصفا[23]، فلما كانت الشمس هي المقصود بالكلام جاءت لفظ سراج بالألف، ولما كانت تعني غيرها حذفت ألفها للدلالة على أن المقصود غيرها.

من الكلمات اللافتة أيضا كلمة **الميعاد** فقد وردت بألف صريحة في وسط الكلمة خمس مرات في القرآن الكريم كله، ورسمت دون ألف **الميعد** مرة واحدة فقط[24]، والمواضع التي رسمت فيها كلمة **الميعاد** بذكر الألف قوله تعالى: ﴿ربّنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف **الميعاد**﴾ (آل عمران: 9)، وقوله تعالى: ﴿ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف **الميعاد**﴾ (آل عمران: 194)، وقوله تعالى: ﴿ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحلّ قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله إن الله لا يخلف **الميعاد**﴾(الرعد: 31)، وقوله تعالى: ﴿قل لكم **ميعاد** يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون﴾ (سبأ: 30)، وقوله تعالى: ﴿ لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله **الميعاد**﴾ (الزمر: 20)، فالوعد المضروب ههنا في هذه الآيات الكريمة جميعا وعد من الله، إذ إن طرفه الأول هو الله تبارك وتعالى والطرف الثاني هو البشر، فالله تعالى طرف فيه وهو من وعد فلا يكون فيه الخلف، ولذلك أثبت الألف للدلالة على تحقق الوعد، أما الموضع الوحيد الذي رسمت فيه **الميعد** بحذف الألف فهو قوله تعالى: ﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في **الميعد** ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ بينة

وإن الله لسميع عليم﴾ (الأنفال: 42)، وحديث السورة عن وقعة بدر، التي التقى فيها المسلمون مع قريش من غير ميعاد بينهم، ودلالة حذف الألف في كلمة **ميعد** أن الميعاد ههنا ميعاد بشري، قد يعتريه ما يعتريه من النكث بخلاف وعد الله تعالى، فعندما جاءت كلمة **الميعاد** بألف صريحة في الآيات المذكورة سلفا كانت كلها تتكلم عن الميعاد الذي وعده الله، لذلك جاء هذا الميعاد واضحا وصريحا ولا ريب فيه، غير أنها حينما رسمت وحذفت فيها الألف فقد نسب هذا الميعاد إلى البشر[25].

من الظواهر التي تلفت النظر في الرسم القرآني ظاهرة حذف الألف أو رسمها في الأفعال، ومن الأفعال التي وردت مرة مثبتة الألف ومرة محذوفتها كلمة **عتو** فقد وردت الكلمة بإثبات الألف في قوله تعالى في سورة الأعراف ﴿فَلَمَّا **عَتَوْا** عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (الأعراف: 166)، ووردت بحذف الألف بعد واو الجماعة في قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَ**عَتَوْ** عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ (الفرقان: 21)، ولعل هذا التفريق بين الكلمتين بحذف الألف وإثباتها تمييز لمعنى الكلمة من خلال الآية التي جاءت فيها، فقد دلت ﴿عَتَوْ﴾ بحذف الألف على تجاوز الحد في الظلم، خاصة[26]، بينما دلت ﴿ عَتَوْا ﴾ بإثباتها على التكبر، فالمتحدث عنهم إنما تجبروا وتكبروا واستطالوا فرسمت الألف للدلالة على ذلك.

ومن الأفعال التي فيها الظاهرة نفسها هي ظاهرة حذف الألف في الفعل في الرسم القرآني الفعل **سَعَوْ – سَعَوْا:** ووردت كلمة (سَعَوْ) بحذف الألف من قوله تعالى في سورة سبأ: ﴿وَالَّذِينَ **سَعَوْ** فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ﴾ (سبأ: 5)، ووردت بإثبات الألف في قوله تعال في سورة الحج ﴿وَالَّذِينَ **سَعَوْا** فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (الحج: 51)؛ أي بذلوا الجهد في إبطالها فسموها تارة سحرا وتارة شعرا وتارة أساطير الأولين، وصد الناس عن التصديق بها[27]؛ ولعل حذف الألف

من ﴿ سَعَوْ ﴾ في آية سبأ كان للدلالة على أن هذا السعي لا يزال مفتوحا، وهو سعي دنيوي لأن الحديث في معرض الجدال مع الذين أنكروا آيات الله في الآيات التي سبقتها، بينما أثبتت ألف ﴿سَعَوْا﴾ في آية الحج التي تحدثت عن جزاء هؤلاء الذين ذكرتهم الآية الكريمة يوم القيامة ودلت على أن هذا السعي قد تم وانتهى.

ومن مواضع اختلاف الرسم في الألف حين ورودها في الأفعال، ورودها في كلمة **تفتؤا فقد** وردت كلمة " تفتؤا" بهذا الرسم غير المعتاد في القرآن الكريم كله مرة واحدة فقط، ولم تأت بغير هذا الشكل[28]، قال سبحانه وتعالى على لسان إخوة يوسف لأبيهم يعقوب عليه السلام: ﴿قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهلكين﴾ (يوسف: 80)، وتفتؤا تعني تزال وتستمر، وقد جاءت كلمة " تفتؤا" بالمقارنة بالكلمة الأصلية " تفتأ" أو " تفتؤ" زائدة حرف الواو أو حرف الألف، وبذلك فإن مبنى الكلمة قد اتسع مما يدل على اتساع المعنى، فما من زيادة في اللفظ إلا وتبعها زيادة في المعنى، وحين نتدبّر جوّ الآية الكريمة نجد أنّ يعقوب عليه السلام، لم ينس ابنه يوسف أبدا بل كان يذكره دوما، ويعلم أن الله سوف يرده إليه، فجاءت الكلمة ممتدة بهذين الحرفين لتدل على امتداد أمل يعقوب عليه السلام.

من الأفعال أيضا التي جاءت فيها ظاهرة الاختلاف في الرسم الفعل رأى فقد جاء برسمين **رءا – رَأَىٰ** فقد وردت في المصحف الشريف بهذا الشكل ﴿رءا﴾؛ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رءا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ (الأنعام: 76)، وقوله تعال في سورة الأنعام: ﴿فَلَمَّا رءا الْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنْ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾(الأنعام: 77)، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رءا الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾(الأنعام : 78)، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رءا بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (يوسف: 24)، وقوله

تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءا قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ (يوسف: 28)،وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَءا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾(النحل: 85)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَءا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (النحل: 86)، وقوله تعالى: ﴿إِذْ رَءا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾(طه: 10)، وقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَءا الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾(الأحزاب: 22)، أما ورودها بهذا الرسم ﴿ رَأَىٰ ﴾ فقد كان في موضعين؛ هما [29]، قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾(النجم: 18)، وقوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾(النجم: 11)، وهذه الآيات الكريمات تلفت إلى معنى دقيق؛ وفي الآيات الأولى والتي جاء فيها الفعل بصورة ﴿ رَءا ﴾ بهذا الرسم دلت على الرؤية البصرية؛ كرؤية إبراهيم عليه السلام للقمر والشمس وأيدي الملائكة ورؤية القميص عند يعقوب عليه السلام، ورؤية الظالمين للعذاب ورؤية المشركين لشركائهم ورؤية المؤمنين الأحزاب فكل ذلك دال على الرؤية بحاسة البصر لأشياء مادية ملموسة، أما حينما تعلق الأمر برؤية البصيرة النافذة المتمثلة في قلب النبي ﷺ وفؤاده ورؤية تلك الآيات في معراجه عند بلوغه سدرة المنتهى فقد عبر القرآن الكريم عن ذلك برسم ﴿ رَأَىٰ ﴾ بهذا الشكل، إضافة إلى ذلك وجود الألف في نهاية ﴿ رَءا ﴾ البصرية يوحي بوجود نوع من الحاجز أو الحد لأنها رؤية محدودة تصيب وتخطئ كما أنها لا تحيط بكل شيء، بعكس وجود الياء في نهاية كلمة ﴿رَأَىٰ﴾ الذي يوحي بنوع من الامتداد[30].

ومن صور اختلاف الرسم الذي يوجب التوقف أيضا صورة رسم التاء المفتوحة في آخر الكلمة في صيغة المفرد إذ نجد بعضا من الكلمات لا ترسم رسما عاديا ومن ذلك **امرأة - امرأت:** وقد وردت في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة؛ منها أربع مرات بالتاء

المربوطة، وسبع مرات بالتاء المفتوحة ولهذا الورود دلالات و معان، وقد وردت بفتح التاء في مواضع كثير منها المواضع التالية[31]: قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ **امْرَأَتُ** عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي﴾ (آل عمران: 35) وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ **امْرَأَتُ** الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾(يوسف : 30)، أما الآيات التي جاءت فيها التاء مربوطة فلفظ امرأة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أو **امرأة**﴾ (النساء: 12)، والمعاني التي يمكن ملاحظتها من خلال هذه الآيات الكريمات، والتي وردت فيها كلمة **امرأت** برسم التاء مفتوحة خلافا لما وردت به مربوطة في بعض المواضع وكذلك لما عليه قواعد الإملاء المعروفة: أن كلمة امرأت بالتاء المفتوحة كانت في المواضع التي تدل على أن هذه المرأة معروفة محددة الزوج[32]، إضافة إلى أن مد التاء في هذه المواضع كان تنبيها على فعل التبعل والصحبة وشدة المواصلة والمخالطة والائتلاف في الوجود المحسوس[33]، أما المواضع التي كتبت فيها كلمة **امرأة** بالتاء المربوطة المغلقة، فالمرأة المقصودة في هذه الآيات ليست امرأة مقصودة بعينها وإنما هي امرأة لا على التعيين؛ إذ المرأة المقصودة في الآية الأولى؛ هي أي امرأة تخاف نشوز زوجها أو إعراضه عنها، والمقصودة في الآية الثانية أي امرأة مؤمنة تهب نفسها للنبي[34]، فالآيتان وإن نزلتا في شأن امرأة بعينها فهما تفيدان حكما شرعيا في شأن كل امرأة؛ ولذلك جاءت الكلمة بصيغة النكرة لتفيد العموم؛ ولعل ذلك سبب مجيء هاتين الآيتين بالتاء المربوطة، بالإضافة إلى أن ربط التاء في هذين الموضعين يوحي بالمحدودية والأهمية العادية[35] لهذه المرأة المذكورة لأنها غير معروفة .

ومن مواضع تعدد الرسم أيضا للتاء كلمة **نعمة**، فهي كذلك وردت بفتح التاء وربطها؛ وقد ذكرها المولى سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ستا وثلاثين مرة أغلبها بالتاء المربوطة في حين ذكرت إحدى عشرة مرة برسم مخصوص مفتوحة التاء ومن أمثلة ورودها بالتاء المربوطة قوله تعالى: ﴿وَمَن يُبَدِّلْ **نِعْمَةَ** اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيد الْعِقَابِ﴾ (البقرة: 211)؛ أي آياته[36]، وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا **نِعْمَةَ** اللَّهِ

عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ (المائدة: 7)؛ وهي نعمة الإسلام[37]، وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَن اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ﴾ (الأنفال: 53)؛ وهي أي نعمة كانت، جلت أو هانت أنعم بها على عباده[38]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيم ﴾ (النحل: 18)، وهذه قبضت تاؤها لأنها بمعنى الاسم، يدلك عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ فهذه نعمة وصلة من الرب الغفور فهي ملكوتية ختمها باسمه عز وجل وختم الأولى باسم الإنسان[39]، أما ورودها بالتاء المفتوحة فقد كان في المواضع التالية[40]: وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَاب والحكمة﴾ (البقرة: 231)، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾(إبراهيم: 34)؛ فهذه بمعنى الحاصلة بالفعل في الوجود. يدلك عليه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّار ﴾ (إبراهيم: 34) فهذه نعمة متصلة بالظلوم الكفار في تنزلها[41].

ومما يمكن ملاحظته من خلال هذه الآيات التي تتحدث عن نعم الله والتي وردت فيها التاء مربوطة أنها تحدثت؛ إما عن نعم الله الظاهرة للعيان وهي النعم العامة لجميع البشر، أو تحدثت عن أقل شيء يطلق عليه " نعمة "؛ نحو قوله تعالى: ﴿ مَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾(النحل: 53)؛ أي ما بكم من أقل شيء يطلق عليه " نعمة " فهو من الله وليس لأي مخلوق مهما كانت قدرته أن ينعم عليكم بأقل من ذلك فكان ورودها هنا بالتاء المربوطة لأن هذه النعم محدودة ومربوطة، في حين أنها عندما رسمت بالتاء المفتوحة دلت على النعمة الخاصة التي وهبها الله سبحانه للمؤمنين من عباده كما دلت على النعم المفتوحة التي لا يمكن إحصاؤها [42].

وخلاصة ما نذهب إليه أخيرا بعد هذا العرض الموجز لرسم بعض الحروف ودلالاتها في القرآن الكريم وقد مثلنا برسم الألف ورسم التاء وقد تجلى أن هذا الرسم لم يكن اعتباطيا وإنما كانت له دلالات جليلة عظيمة علمها من علمها وجهلها من

جهلها، وهذا التناول يجعلنا نعقد العزم على أن نواصل البحث في هذه الحروف التي تناولنا ذكرا وحذفا وتغيرا، بل وفي حروف أخرى، من الحروف التي تغير شكل رسمها في المصحف الشريف وفق الرسم العثماني سائلين الله القبول والأجر والثواب.

المصادر والمراجع

1- إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي، دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط باعتبار قراءة الإمام نافع للخراز، د ط.

2- ابن دريد، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت.

3- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط2، 1430هـ - 2009م.

4- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط.

5- الالوسي أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

6- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة.

7- جلال الدين محمد بن احمد المحلي والشيخ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، تفسير الإمامين الجليلين، مكتبة الملاح للطبع والنشر، دمشق1969.

8- الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار المتفق عليه والمختلف فيه، تح: نورة بنت سعيد بن فهد بن الحميد، دار التدمرية، ط1، 1431 هـ - 2010م.

9- الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، تح: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي

10- سامح القليبي، الجلال والجمال في رسم الكلمة في القرآن الكريم، الطبعة الاولى 2008، مكتبة وهبة مصر العربية.

11- سليمان بوراس الخلاصة الكافية في العروض والقافية، دار نوران للنشر والتوزيع الجزائر، الطبعة الأولى 2019.

12- سليمان بوراس الرسم القرآني لتاء المفرد المؤنث الأشكال والدلالات، مجلة الآداب واللغات المجلد 7 العدد 2 ديسمبر 2018، جامعة البليدة.

13- صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، بيروت، ط10، 1977.
14- محمد الطاهر بن عبد القادر الكردي، تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه، جدة، 1365هـ .
15- عبد الرحمان يوسف الجمل، أثر اختلاف القراءات القرآنية في الرسم العثماني، مجلة الجامعة الإسلامية: العدد 2 فلسطين، 2005.
16- غانم قدوري الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، بغداد، ط1، 1402هـ - 1982م.
17- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط8، 1426هـ - 2005 م.
18- إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي، دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط باعتبار قراءة الإمام نافع للخراز، د ط.
19- محمد شملول، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1427هـ-2006م.
20- ابن البنا المراكشي عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل تح: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1990.
21- نمشة بنت عبد الله الطوالة، إعجاز الرسم القرآني بين المثبتين والنافين، مجلة الدراسات القرآنية، العدد (10)، الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه، 1433هـ - 2012م.

*** *** ***

الهوامش:

[1] **ابن دريد، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي دار العلم للملايين، بيروت، مادة (ر س م)،ج1، ص 720.**

[2] **ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، مادة (ر س م)، مج12، ص241، سليمان بوراس الرسم القرآني لتاء المفرد المؤنث الأشكال والدلالات، مجلة الآداب واللغات المجلد 7 العدد 2 ديسمبر 2018، جامعة البليدة، ص 240.**

[3] **ينظر الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط8، 1426هـ - 2005 م، ص1113، 1114.**

[4] إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي، دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط باعتبار قراءة الإمام نافع للخراز، د ط، ص 32 .

[5] ينظر: غانم قدوري الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص197،198 ينظر سليمان بوراس الخلاصة الكافية في العروض والقافية، دار نوران للنشر والتوزيع الجزائر، ط الأولى 2019، ص 24.

[6] بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة،ج 1،ص376، ينظر سليمان بوراس الخلاصة الكافية في العروض والقافية، ص 24.

[7] الزرقاني، مناهل العرفان، ج1، ص300.

[8] المارغني التونسي، دليل الحيران، ص 32.

[9] الطاهر الكردي، تاريخ القرآن، ص94.

[10] صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، بيروت، ط10، 1977، ص275، ينظر سليمان بوراس الرسم القرآني لتاء المفرد المؤنث الأشكال والدلالات، مجلة الآداب واللغات المجلد 7 العدد 2 ديسمبر 2018، جامعة البليدة، ص 240.

[11] ينظر: نمشة بنت عبد الله الطوالة، إعجاز الرسم القرآني بين المثبتين والنافين، مجلة الدراسات القرآنية، العدد (10)، الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه، 1433هـ - 2012م، ص401 .

[12] سليمان بوراس الرسم القرآني لتاء المفرد المؤنث الأشكال والدلالات، مجلة الآداب واللغات المجلد 7 العدد 2 ديسمبر 2018 ، جامعة البليدة ، ص 242.

[13] نمشة بنت عبد الله، إعجاز الرسم القرآني، ص424 .

[14] ينظر نمشة بنت عبد الله، إعجاز الرسم القرآني، 436.

[15] محمد طاهر كردي، تاريخ القرآن، ص100، ينظر سليمان بوراس الرسم القرآني لتاء المفرد المؤنث مجلة الآداب واللغات المجلد 7 العدد 2 ديسمبر 2018، جامعة البليدة، ص 243.

[16] صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، ص277.

[17] غانم قدوري الحمد، رسم المصحف، ص203.

[18] ينظر سامح القليبي، الجلال والجمال في رسم الكلمة في القرآن الكريم، ص 25.

[19] ينظر سامح القليبي، الجلال والجمال في رسم الكلمة في القرآن الكريم، ص 26.

[20] عبد الرحمان يوسف الجمل، أثر اختلاف القراءات القرآنية في الرسم العثماني، مجلة الجامعة الإسلامية: العدد 2 فلسطين، 2005، ص7.

[21] ينظر، محمد شملول، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، ص85.

[22] ينظر محمد شملول، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، ص 86.

[23] ينظر، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والشيخ السيوطي، تفسير الإمامين الجليلين، ص780.

[24] ينظر محمد شملول، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، ص84.

[25] ينظر، محمد شملول، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، ص 85.

[26] الالوسي، روح المعاني، ج19، ص3.

[27] الالوسي، روح المعاني ج9، ص93.

[28] - ينظر، محمد شملول، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، ص 141.

[29] ينظر: الداني، المقنع، ص529، ابن معاذ، البديع، ص47 .

[30] ينظر: محمد شملول، إعجاز رسم القرآن، ص184.

[31] الداني، المقنع، ص191،190.

[32] سليمان بوراس الرسم القرآني لتاء المفرد المؤنث الأشكال والدلالات، ص 246.

[33] المراكشي، عنوان الدليل، 117 .

[34] ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط2، 1430هـ - 2009م، مج1، ص540، 1510، ينظر سليمان بوراس الرسم القرآني لتاء المفرد المؤنث الأشكال والدلالات، ص 246.

[35] محمد شملول، إعجاز رسم القرآن، ص173.

[36] ينظر الألوسي، روح المعاني، ج2، ص99،ينظر سليمان بوراس الرسم القرآني لتاء المفرد المؤنث الأشكال والدلالات، ص 253.

[37] ينظر الألوسي، روح المعاني، ج6، ص82 .

[38] ينظر الألوسي، روح المعاني، ج10، ص19.

[39] المراكشي، عنوان الدليل، ص110 .

[40] ينظر: الداني، المقنع، ص448 .

[41] المراكشي، عنوان الدليل، ص110، ينظر سليمان بوراس الرسم القرآني لتاء المفرد المؤنث الأشكال والدلالات، مجلة الآداب واللغات المجلد 7 العدد 2 ديسمبر 2018، جامعة البليدة، ص 253.

[42] ينظر: محمد شملول، إعجاز الرسم، ص175، ينظر سليمان بوراس الرسم القرآني لتاء المفرد المؤنث الأشكال والدلالات، ص 254.